

من بلاغة القرآن في رمضان (سحر البيان) 11

محمد حسان الطيان

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين بسم الله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله تعمدت ايها السادة ان اقرأ بداية سورة - 00:00:00

سورة البقرة على طريقتين. الطريقة الاولى قسمت فيها الجمل. هذه الجمل التي عبر عنها الزمخشري وهو ومن اعلم علماء العربية والتفسير بانها جمل اربعة. تعانقت ترتبت تعاقبت دونما عاطف. الف لام ميم هذه جملة اولى. طبعاً هذه الجملة فيها - 00:01:17

حروف نورانية وهي تدل والله تعالى اعلم على ان هذا الكتاب الذي انزل اليكم معشر العرب يتألف من هذا هذه الحروف التي تدور في كلامكم ما خرج الكتاب ابداً عن حروف العربية. ولكنه يتحداكم - 00:01:47

ان تأتوا بمثله وهذه الحروف تدور في كلامكم. اذا الف لام ميم هذه جملة. ذلك الكتاب جملة اخرى. ذلك مبتدأ مرفوع. طبعاً اسم اشارة في محل رفع المبتدأ. والكتاب خبر - 00:02:07

لا ريب فيه جملة ثالثة. لا ريب فيه جملة طبعاً تبدأ بما يسميه النحاة لا نافية للجنس. نفى عنه جنس الريب. لا ريب فيه هدى للمتقين. جملة رابعة. دعوني اقرأ على مسامعكم - 00:02:26

ما قال العلامة الامام الزمخشري في هذه الترتيبات. هذا يسمى عند اهل البلاغة الفصل وقد عرفوا البلاغة قديماً بعض اهل البلاغة. قالوا البلاغة معرفة الفصل من الوصل قيل ما البلاغة؟ قال البلاغة معرفة الفصل من الوصل. اورد ذلك الجاحظ في بيانه واورد ذلك - 00:02:46

الجورجاني شيخ البلاغيين في دلائل الاعجاز واورده ما لا يحصى من علماء البلاغة. ما الفصل وما الوصل الفصل ايها السادة ان تأتي الجمل بلا رابط من واو العطس. تأتي مرتبة دون ما فاصل دون ما دون مأسف رابط وهو واو العطف. هذه الجمل التي لا محل لها من - 00:03:16

اعراب. ثم الوصل ان يكون بينها واو العطف. في بعض المواضع لابد من هذه الواو. وفي بعض المواضع الاعلى والاعظم والارفع ان نستغني عن هذه الواو وقد آآ ورد ان - 00:03:46

ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه مر به آآ رجل معه ثوب فقال اتبيعه قال لا رحمك الله. قال قد قومت السنتكم لو لو تستقيمون. هلا قلت لا ورحمك الله انظروا الى - 00:04:06

الواو ماذا صنعت؟ لو الاعرابي لم يذكر الواو فظهر الدعاء وكأنه دعاء عليه. لا رحمك الله يعني الله لا يرحمك هيك معناها. فلما صح له قال هلا قلت لا ورحمك الله - 00:04:25

وقيل او روي ان المأمون قال الاكثم ليحيى ابن الاكثم. هل تغديت؟ فقال لا وايد امير المؤمنين. فقال ما احسن هذه الواو ما احسن هذه الواو لانه لو قال لا ايد الله - 00:04:45

امير المؤمنين لكانت دعاء عليه لا له. وسمع صاحب ابن عباد هذا فقال والله يا احلى من واوات الاصباغ على خدود الملاح. هذه الواو احلى من واوات الاصباح ما واواة الاصداغ؟ هذه هذه الخصلة من الشعر التي ترسم الواو على الخد. هذه هي واواة - 00:05:05

الاصباغ اعود ايها السادة الى آيات سورة البقرة بعد ان بينت الفصل من الوصل آيات سورة البقرة فيها الفصل. ليس فيها ابداً ادنى اداة للوصل. مع انها اربع جمل كما اسلفت - 00:05:35

قولوا الزمخشري رحمه الله. وقد اصيب بترتيبها مفصل البلاغة. وموجب او موجب النظم حيث جيء بها متناسقة هكذا من غير حرف

نسب ما حرف النسب حرف الواو يسمى في حرف نسا فجاء بها بدون حرف نسق. وذلك يقول لمجيئها متأخية اخذا بعضا -

00:06:05

برقاب بعض. اخذا بعضها بعنق بعض. انظر ما ما اجمل هذا هذا التعبير. فالثانية متحدة بالاولى معتنقة لها تضمها لكن دون واو وصل.

00:06:35 - ثم يقول

بيان ذلك انه نبه اولا على انه الكلام المتحدث به كما اشرت في الف لام ميم هذه اشارة الى انه الكلام الذي به الله سبحانه وتعالى

الناس جميعا. ثم اشير بانه الكتاب المنعوت بغاية الكمال. لان هذه - 00:06:55

في الكتاب تسمى الكمالية. هل سمعتم بان الكمالية؟ يعني اذا قلت هذا هو هذا الرجل. يعني ما دونه ليس برجال. هم القوم كل القوم

يا ام مالك هكذا قال الشاعر. فعندما تقول فلان هو الرجل - 00:07:15

قالوا هذه للكمالية اي هو الذي جمع آ صفات الرجولة. وكذلك هنا ذلك الكتاب يعني هذا هو الكتاب الحقيقي وما دونه من كتب

فليست الا كتباً مجازية. اما الكتاب الذي اكتمل واعجز الناس - 00:07:35

وتحدي العرب جميعا فهو القرآن الكريم. ذلك الكتاب. نعم. فكان تقريراً لجهة تحدي وشدا من اعباده سم نفى عنه ان يتشبث به طرف

من الريب. عندما قال لا ريب فيه - 00:07:55

هذه لا تسمى عند النحاة لا نافية للجنس. ان في جنس ما بعدها. كما لو قلت مثلاً لا بأس خلاص ذهب البأس. لا ضير لا آ ريب لا شك. لا

نفي الجنس معروف انها تنفي جنس ما بعدها - 00:08:15

فكانت شهادة وتسجيلاً بكماله. لانه لا كمال اكمل مما للحق واليقين ولا نقص مما للباطل والشبهة. وقيل لبعض العلماء فيم لذتك قيل

لبعض العلماء فيم لذتك؟ قال في حجة يتبخر اتضاحا. وشبهة - 00:08:35

الطبايل افتضاحا. احفظوا هذه الكلمة. احفظوا هذه الكلمة وادعوا لي. كلمة رائعة جداً. فيما لذتك؟ هكذا اللذة عند عند في حجة

تتبخر اتضاحا. يعني من وضوحها تتبخر تختال تزهو وفي شبهة - 00:09:04

بعض الناس يثيرون الشبه. هذه الشبه تتى ايش تتضاءل افتضاحا تفتضح امام الحجة التي تتبخر اتضاحا. اظنني ساعد الى هذا

في حلقة اليوم الغد والسلام ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:09:24